

١٣٠

وقال من مطلع إحدى قصائده (٣٣١/١/٤٦) :

١٣٧٦ وراءك عني يا عدول الأشايب بكلفة عذلي بعد شيب الذوائب !

١٣٧٧ ألم تعلمي أن ليس في الأرض امرأة تقوم على حد اعتدال المذاهب ؟

وقال من قصيدة يمدح بها الفتح بن خاقان ويعاتبه (١٥٠/١/٤٦ ، الأبيات ٧ - ٩)

(المشيب ذنب) :

١٣٧٨ عنت كبدى قسوة منك ما تزال تجدد فيها ندوبا

١٣٧٩ وحملت عندك ذنب المشيب ، حتى كأنى ابتدعت المشيبا

١٣٨٠ ومن يطلع شرف الأربعين يحيى من الشيب زورا غريبا^(٤١)

وقال من أبيات له (١٣/١/٤٦) (المشيب يذهب بالأمل) :

١٣٨١ قد تصابيت فاعذري أو فلوهمي ليس شيء من الصبا من شانى

١٣٨٢ وتذكرت وافد الشيب فاستعد جلت حظى فى الراح والريحان

٢ - ب - ٤ الشيب طريق الردى

قال البحرى (٨٩/٢٩) :

١٣٨٣ وأرى المنايا إن رأت بك شية جعلتك مرمى نبلها المتواتر

وقال (٦٥/١/٤٦) :

١٣٨٤ جلوت مرآنى ، فياليتنى تركتها لم أجل عنها الصدا

١٣٨٥ كى لا أرى فيها البياض الذى فى الرأس والعارض منى بدا

١٣٨٦ يا حسرتا ! أين الشباب الذى على تعديه المشيب اعتدى ؟

١٣٨٧ شبت فما أنفك من حسرة والشيب فى الرأس رسول الردى

١٣٨٨ إن مدى العمر قريب فما بقاء نفسى بعد قرب المدى ؟

٢ - ج : عزوف الغواى وتعييرهن :

قال البحرى من قصيدة يمدح بها أبا الصقر (٩١٣/٢/٤٦) :

(٤١) جاء فى أمالى المرتضى ٧٥/٣ لفظ «بلاق» بدلا من «ينبى» .